

## النهاية في غريب الأثر

- { س } ( س ) في حديث أبي بصير [ ويُلُّ أمّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أصحابٌ ]  
يقال سَعَرْتُ والحَرْبَ إذا أوقَدْتَهُما وسَعَرْتَهُما بالتشديد للمبالغة . والمِسْعَرُ  
والمِسْعَارُ : ما تُحْرَكُ به النارُ من آلة الحديد . يَصِفُهُ بالمبالغة في الحَرْبِ  
والنَّجْدَةِ وَيُجَمِّعُ على مَسَاعِرٍ وَمَسَاعِيرٍ .
- ومنه حديث خَيفَانَ [ وأما هذا الحَيُّ من هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بِسُلِّ مَسَاعِيرٍ غَيْرُ عَزْلٍ ] .
- ( س ) وفي حديث السقيفة : .
- ولا يَنَامُ النَّاسُ من سُعَارِهِ .
- أَي من شَرِّهِ . والسُّعَارُ : حَرُّ النارِ .
- ومنه حديث عمر [ أَنه أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وهو يَسْتَعْرِ طَاعُونَاً ] اسْتَعَارَ  
اسْتَعَارَ النَّارَ لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثَرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وكذلك يُقالُ في كلِّ أَمْرٍ  
شَدِيدٍ . وطَاعُونَاً منصوبٌ على التَّمْيِيزِ كقوله [ واشْتَدَّ عَلَ الرَّأْسِ شَيْباً ] .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه يَحُثُّ أَصْحَابَهُ [ اضْرِبُوا هَبْطاً وارمُوا سَعَرًا ] أَي  
رَمِيّاً سَرِيعاً شَدِيداً باستعار النارِ .
- وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ كان لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ فَإِذَا  
خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْتَعَرْنَا قَفْزاً ] أَي أَلْهَبْنَا وَآذَنَّا .
- ( س ) وفيه [ قالوا يا رسول الله : سَعِّرْ لَنَا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعِرُ ] أَي  
أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِيهَا فلا اعتراض لأحدٍ عليه . ولذلك لا يَجُوزُ  
التَّسْعِيرُ